**المستوى : السنة الأولى علوم إنسانية**

**المجموعة الأولــــــــــــــــــــــــــــى**

**المقياس:تاريـــــــــخ الجزائر الثقافي..................د.محمد ســـــــــــــعدي.**

**تمهيد:**

لايخفى على أحد أن الهدف من هذا المقياس هو معرفة الجوانب الحضارية والثقافية والعلمية التي عرفها المجتمع الجزائري عبر المراحل التاريخية المختلفة التي مر بها حتى يقف الطالب على إرثه الحضاري.

كما سبق لنا وفي إطار تدريسنا لهذا المقياس وأن أنجزنا أربع محاضرات وعلى النحو التالي:

-المحاضرة الأولى تحت عنوان:تاريخ الجزائر الثقافي في القديمز

-المحاضرة الثانية تحت عنوان :تاريخ الجزائر الثقافي في عهد الفينقيين.

-المحاضرة الثالثة تحت عنوان تاريخ الجزائر الثقافي في عهد الرومان

-.المحاضرة الرابعة تحت عنوان تاريخ الجزائر الثقافي خلال الفتح الإسلامي.

ولتعميم الفائدة إرتأينا وقبل مواصلة بقية المواضيع أن نعيد تلخيص هاته المواضيع .

**ونضع أمام طلبتنا مجموعة المراجع المعتمدة في هذا المقياس وهي على النحو التالي:**

1-د.ابو القاسم سعد الله –**تاريخ الجزائر الثقافي**-

2-عبد الرحمن الجيلالي –**تاريخ الجزائر العام**-

3-أحمد توفيق المدني-**كتاب الجزائر**-

4-عشراتي سليمان –**الشخصية الجزائرية :الأرضية التاريخية والمحددات الحضارية**-

5-أ.د صالح فركوس –**تاريخ الجزائر الثقافي**-

6- مبارك بن محمد الميلي-**تاريخ الجزائر في القديم والحديث-**

7-أحمد حسين سليماني،**تاريخ ملوك البربر في الجزائر القديمة-**

8-لحسن بن علجية –**إرشاد الحائر إلى من دخل من الصحابة والتابعين بلد الجزائر-**

9-ماتيو كاري-**مختصر في تاريخ الجزائر**-ترجمة د.علي تابليت.

**ملخص المحاضرة الأولى :تاريخ الجزائر الثقافي القديم**

لازالت الدراسات المتعلقة بوضع الجزائر في العصور القديمة قليلة جدا ولكن من حين إلى آخر تظهر بعض الإكتشافات من طرف علماء الآثار تحولت إلى مصادر لتلك الأزمنة منها إكتشافات الألماني **أرنبورغ عام 1948** بالمكانالمسمى "عين حنش" الذي يبعد ب 6 كلم عن مدينة العلمة ولاية سطيف التي أكدت وجود الكائن البشري في الجزائر منذ أقدم العصور وسميت ثقافة تلك الحقبة بثقافة الحصى تارة والثقافة العاترية تارة أخرى.

سميت بثقافة الحصى :لأن مبلغ الإنسان من العلم خلال هاته المرحلة هي إستخدام الحصى والحجر لكسب قوته وتأمين حياته.

وسميت بالثقافة العاترية :نظرا لإكتشاف بعض آثارها بالمنطقة المسماة ببئر العاتر بالشرق الجزائري .

وما يؤكد هذا هو ما إكتشفه فريق من الباحثين الأثريين الجزائريين والأوربيين خلال نهاية سنة 2017 بالمنطقة المسماة بوشريط بولاية سطيف تمثل في أقدم أدوات حجرية وبقايا عظام حيوانات تحمل آثار جزارة تعود مليونين وأربع مائة ألف سنة وهو الإكتشاف الذي خلص إلى حقيقة مفادها أن هذا المكان –بوشريط- شهد أقدم تواجد بشري في شمال إفريقيا وثاني أقدم تواجد بشري في العالم بعد إثيوبيا.

ثم تطور وضع الإنسان في الجزائر تدريجيا ومارس الصقل والنحت وصناعة السهام والفخار والزراعة ثم توالت الحضارات في أرض الجزائر شرقا وغربا شمالا وجنوبا .

ووجدت نقوش في جبال تاسيلي ميزت العصر الحجري الأول وهي نقوش تلخص لنا حياة التوارق في القديمويختتم عصر ماقبل التاريخ بالتخلي التدريجي عن إستعمال الحجارة وبداية ظهور المعادن والكتابة بشمال إفريقيا.

**ملخص المحاضرة الثانية :الثقافة الأمازيغية في عهد الفينقيين**

كلمة أمازيغ هي الإسم الحقيقي للبربرويذهب بعض المؤرخين إلى إعتبار البربر أبناء عم العرب والفينقيين كمهاجرين من آسيا وأنهم ينتسبون إلى مازيغ إبن كنعان إبن نوح عليه السلام .

وقد شارك البربر أو الأمازيغ في حضارة قرطاجة نظرا لإختلاط البربر والأمازيغ بأهل قرطااجة ظهرت اللغة البونيقية وهي مزيج من المفردات البربرية والقرطاجية التي يسميها البعض باللغة الليبية وقد عثر على نقود وكتابات بقالمة ،قسنطينة وميلة ووجدت كتلات بهاته اللغة على ضرائح بهاته المناطق.

كما يذكر المؤرخون أن البربر –الأمازيغ-إستوطنوا شمال إفريقيا منذ القرن 12 قبل الميلاد.

وقد عرف البربر مجموعة من الملوك صنعوا تاريخ شمال إفريقيا نذكر منهم:

1-**الملك سيفاك** :من أعظم ملوك البربر كانت عاصمة مملكته **سيغن وهران حاليا.**

هو أو حاكم نوميدي يتمتع بلقب ملك وفي عهده سكت نقود حملت صورته وصورة إبنه فرمنيا.

وأصبح مملكة سيفاك القوة الثالثة التي تسيطر على البحر الأبيض المتوسط بعد روما وقرطاجة .

وبعدما هزمه ماسينيسن إستقر سيفاك بموريتانيا ثم بين قسنطينة وعنابة قبل أن يختفي بعد هزيمته الثانية على يد ماسينيسن سنة 203 قبل الميلاد.

**2-الملك ماسينيسن -240 ق.م إلى 149 ق.م-**

كان ملكا قويا وطموحا وكان يسعى لتحقيق الوحدة الترابية لنوميديا لكن يعاب عليه تحافه مع روما العدو اللدود للنوميديين وما يهمنا من الناحية الإجتماعية أن ماسينيسن قام على تحقيق ما يلي:

-تعويد النوميديين على النظام وكانت الزراعة خير علم للنظام نظرا لإرتباط إنتاجها بمواعيد معينة

-تعويد سكان نوميديا على الإستقرار لأن الزراعة تفرض على من يعتني بها الإستقرار لإنتظار المحصول "التعلق بالأرض".

-تحويل النوميدي من شخص يصعب اللحاق به جبائيا إلى مصدر من مصادر الخزينة.

وأنشأ ماسينيسن عدة منشآت للري وإستثمر في مساحات شاسعة.

إستقر **بسيرتا** "قسنطينة"وجعلها عاصمة مملكته...خاض عدة حروب ضد قرطاجة وضد الملك سيفاك ....دفن بمدينة الخروب.

**3-الملك يوغرطة 154 ق.م 105 ق.م**

يمتاز يوغرطة بشخصية قوية وفذة وسجل التاريخ إسمه بسبب خوضه معارك شرسة ضد الرومان لمدة 06 سنوات متتالية من 111 ق.م إلى 105 قبل الميلاد وينتمي يوغرطة لأسرة أوراسية كما جعل من **سيرتا** عاصمة لمملكته.

وتم الغدر بيوغرطة سنة 105 ق.م بعدما إستدعاه القائد الروماني بوكوس للصلح .

**4-يوبا الأول :**

 نشأ في روما ويشبه في كثير من النواحي يوغرطة وسيفاك كان حريصا على إستقلال نوميديا.

وعمل على تنظيم الجيش وتدريبه وفق خبرته التي إكتسبها من روما وجعل ضمن جيشه لفيفا أجنبيا .

**5-يوبا الثاني :**

يسمى بالملك العالم وعاش ما بين سنة 52 ق.م 24 بعد الميلاد وكانت عاصمة مملكته **يول** المعروفة **بشرشال حاليا**.

 ويعتبره البعض أحسن مؤرخ من ملوك العالم القديم وكان يكتب باللغة الإغريقية وتمكنه من الأداب والفنون والمعارف الواسعة يعود لمكوثه الطويل بروما وكانت له مكتبة زاخرة بمختلف المؤلفات المتعلقة بمختلف المعارف والعلوم وكان مولعا بإقتناء المخطوطات النادرة حتى قيل عنه أنه إقتنى مخطوطا لفيثاغورس اليوناني ثمن خيالي.

لم يكتف يوبا الثاني بهذا بل قام بالبحث والإستقصاء حول نهر النيل إذ كان يعتقد أن منبعه الأول في المغرب الأقصى وبالتحديد جبال موريتانيا .

ومن أفكاره أنه كان يعتقد أنه يمكن الدوران حول القارة الإفريقية إنطلاقا من منطقة البحر الأحمر ....وعلى العموم فغن معرفة يوبا الجغرافية كانت في حدود الثقافة الجغرافية السائدة آنذاك.

وقد ألف يوبا الثاني تسع مؤلفات باللغة اليونانية لكن للأسف لم يصلنا أيا منها لكن مضامينها موجودة عند بعض المؤرخين اليونان والرومان تلقي الضوء على بعضها منها مؤلفه المعنون ب "لوبيكا"تناول فيه يوبا الثاني ثلاث مواد وهي الجغرافيا والتاريخ الطبيعي وعلم الأساطير "ميتولوجيا".

ومن هذا المنطلق فإن يوبا الثاني إشتهر بأخبار ومضامين مؤلفاته وبحوثه أكثر من شهرته كملك لذلك سمي بالملك العالم .

**6-الملكة ديهية "كهينة"**